عنوان المقال: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الجزائرية
- دراسة ميدانية لدى طالبات جامعة باجي مختار-عنابة-

الأستاذ : د. بومنقار مراد
الجامعة: باجي مختار عنابة الجزائر

حواسنية شهرزاد
الجامعة: باجي مختار عنابة الجزائر

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة من فايسبوك وسكايب وتويتر وغيرها على قيم الأسرة الجزائرية، حيث شهدت هذه الفترة من الزمن الكثير من التحولات والتغيرات في مختلف المجالات الاجتماعية والفكرية والثقافية والعلمية من أهمها هو الانتشار الرهيب لشبكات التواصل الاجتماعي في وسط المجتمعات، حيث عدد مستخدمي هذه المواقع في تزايد مستمر يوميا، مما ممكن أن يؤثر على الكثير من جوانب الحياة بالإيجاب والسلب، فالأسرة مثلا التي تعتبر هي النواة الأساسية في المجتمع، تتميز بمجموعة من القيم التي تسعى لتوريثها لأفرادها، كموجه لسلوكهم ومعيار للحكم على الصحيح وغير الصحيح، هذه القيم التي بدأت في الآونة الأخيرة تتأثر بكثير من العوامل منها مواقع التواصل الاجتماعي. لذلك سنحاول في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، القيم، الأسرة.

Abstract: This study aimed to identify the impact of different social networking sites Facebook and Twitter and other SKYPING on Algerian family values, where this period of time many of the transformations in various areas of social, intellectual, cultural and scientific fields, the most important is the dramatic proliferation of social communication networks in the center of the communities, where the number of users of these sites is increasing daily, which can affect many aspects of life in the affirmative and robbery, for example, that the family is the fundamental nucleus of society, and feature a range of values that seeks for its members, as a guide for their behavior and the standard for judging the correct and incorrect, these values, which have recently begun to be affected by many factors, including social networking sites. Therefore, we will try in this study.

Keywords: social networking sites, the values, the family.

مقدمة:

يمر العالم اليوم بتحولات سريعة ومستمرة من ثورة في المعلومات وتطور في التكنولوجيات، ما أدى إلى تقصير المسافات وجعل العالم قرية صغيرة، خاصة مع تطور الثورة التكنولوجية والانترنت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي ودخولها لكل منزل تقريبا، حتى أصبحت أمرا جد مهم في حياة الناس، فاختصرت المسافات، وقربت البعيد وسهلت عملية التواصل والاتصال بين سكان العالم، فأصبح بذلك العالم قرية صغيرة. والأسرة كجزء من هذا المجتمع لم تكن بمنء عن هذه التغيرات فهي تشهد أيضا إقبال كبير لأفرادها على شبكات التواصل الاجتماعي على اختلافها، بغرض الاستفادة منها، وبذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل من حيث أنها توفر الربط والتفاعل بين أفراد الأسرة والمجتمع، وبالتالي أصبحت هذه المواقع تمارس تأثير كبير على قيم الأسرة حيث لاحظنا من خلال متابعتنا أنها تمارس تأثير على الأسرة وقيمها بطريقة غير مباشرة خاصة وأن نسبة انتشارها تزيد يوما بعد يوم. فمن هنا تتمحور مشكلة بحثنا حول ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيمنا وقيم الأسرة الجزائرية؟ ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات التالية:

- كم من الوقت الذي يقضيه أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- ما هي الأجهزة التي يتصلوا من خلالها بمواقع التواص الاجتماعي؟

- ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل والترابط الأسري؟

- ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التعاون الأسري؟

- ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بالمحيطين؟

- ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الالتزام بالقيم الدينية؟

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال الدور والأهمية التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي في وقتنا هذا، وتأثيرها المباشر على ثقافتنا وآراءنا واتجاهاتنا وخاصة قيمنا الإسلامية، وكذلك تأثيرها في الأسرة باعتبارها نواة المجتمع.

- وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية القيم والدور الذي تلعبه في تصحيح سلوك الأفراد، وكذلك لكون القيم من بين الأمور التي تأثرت بشكل كبير بالتغيرات والمستجدات الحديثة و ما نتج عن ذلك من تغيير في النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمع.

- وتكمن أهمية الموضوع في الدور الذي تلعبه الأسرة في صلاح المجتمع بأسره، وبالتالي تنبع أهمية الدراسة في محاولتنا إلى لفت انتباه الأسر إلى دورها في الحفاظ على قيمها الصحيحة خاصة الدينية الإسلامية، كونها شاملة لكل القيم الأخرى، من مختلف التهديدات و الأخطار التي تحدق بها خاصة مواقع التواصل الاجتماعي بكونها أصبحت متاحة في كل مكان وزمان ودخلت أغلبية البيوت، وأيضا معرفة مختلف أثارها السلبية ومحاولة تجنبها و الإيجابية منها لتدعيمها.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة أساسا إلى:

- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الترابط والتفاعل الأسري .

- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بالمحيطين.

- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التعاون الأسري.

- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الالتزام بالقيم الدينية.

- محاولة تقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي.

مصطلحات البحث:

1- مو اقع التواصل الاجتماعي:

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي مجموعة الشبكات الإلكترونية المختلفة التي يتمكن كل شخص فيها من فتح حساب خاص به أو أكثر، يمكن أن يتواصل من خلاله إلكترونيا مع أعضاء آخرين مسجلين هم أيضا بحسابات خاصة بهم، والتفاعل معهم في عالم افتراضي يتبادلون فيه الحوارات والأحاديث إما كتابة أو صوت أو صورة أو معا ويتبادلوا الصور وغيرها وتتنوع هذه المواقع منها الفايسبوك ، التويتر ، الأنستقرام، سناب شات ...

2- القيم:

هي مجموعة من الأحكام والقواعد التي تعمل كموجهات لسلوك الأفراد، تحدد لهم المرغوب فيه والغير مرغوب الصحيح والغير الصحيح أي تعمل كمعيار يحتكم إليها الفرد.

3-الأسرة:

هي الخلية الأساسية في المجتمع وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة قرابة، تحكمهم مجموعة من القيم التي استمدتها من الدين الإسلامي.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة حنان بنت شعشوع الشهري 2013:**

دراسة حنان بنت شعشوع الشهري، إشراف أميرة بنت يوسف بدري، مشروع بحث للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع تحت عنوان" أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. حيث انطلقت الدراسة من مجموعة من الأسئلة وتوصلت إلى النتائج التالية: وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا

يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهم البعيدين مكانيا. كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها: الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وتشير النتائج– أيضا -إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي، وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

2. **دراسة فهد بن علي الطيار 2014:**

دراسة منشورة في مجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 3، العدد 61، الرياض، سنة 2014. تحت عنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " التويتر نموذجا" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، حيث تم بناء هذه الدراسة انطلاقا من التساؤل المركزي التالي: ما أثر شبكات التواص الاجتماعي "التويتر نموذجا" على القيم لدى طلاب الجامعة؟ وأسفرت الدراسة على النتائج التالية: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز

الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل تظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

الجانب النظري:

1. **شبكات التواصل الاجتماعي**:

1-1- نبذة تاريخية حول ظهور مو اقع التواص الاجتماعي:

بداية ظهور المواقع الاجتماعية كانت في منتصف التسعينيات حيث أُنشئ موقع Classmates.com عام1995 للربط بين زملاء الدراسة و موقعSixDegrees.com عام 1997 الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

و مع بداية عام 2005 ظهر موقع ماي سبيس my spase الأمريكي الشهير، الذي يعتبر من أوائل و أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك، و الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس، حيث وصل عدد المشتركين في الفيسبوك بعد ست سنوات من عمره أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم، أما مستخدمي موقع تويتر والذي ظهر عام 2006 م فقد وصل عددهم حتى نهاية عام 2010إلى أكثر من200 مليون مغرد.

و تعتبر مواقع التواصل الإلكترونية هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، من تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، و تقريب المفاهيم

والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، بالإضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات و الانتفاضات الجماهيرية.(حنان بنت شعشوع الشهري، 1433، ص ص 2-3)

- **يعرف مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي بأنه:**

منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول أو جمعه مع أصدقاء.(فهد بن علي الطيار، 2014، ص ص 201-202)

لقد ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل(:الفيس بوك تويتر ماي سبيس لايف بوون هاي فايف أوركت تاجد ليكند إن يوتيوب وغيرها)، وقد أتاح بعض منها مثل(:الفيس بوك والتويتر) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقي. كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحياناً، ما أثر على تلك الشبكات وزادتها غنى، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة، وهو ما يعطي شعوراً أكيداً بتأثيرها على القيم أياً كان نوعها.(فهد بن علي الطيار، 2014، ص 195)

2. **القيم:**

لعل مفهوم القيم من المفاهيم الهامة التي تعددت فيها الآراء، وتكاثرت بصددها وجهات النظر فقد تناولها الكثير من المفكرين وتنوعت واختلفت تعريفاتهم ويمكن تناولها على النحو التالي:

القيمة لدى **كرتش وآخرون**: عبارة عن معتقد يتعلق بما هو جدير بالرغبة ،وهذا المعتقد يفرض على صاحبه مجموعة من الاتجاهات التي تعبر عن هذه القيمة .(خليل عبد الرحمن المعايطة، 2000، ص 185)

ويتفق تعريف **"روكيتش"** للقيمة مع تعريف **"كرتش"** فهي من وجهة نظره، معتقد فردي من نوع خاص جدا يختص بشكل من أشكال السلوك أو بهدف من أهداف الحياة. فلكي تقول أن الشخص لديه قيمة معينة يعني أن لديه معتقدا ثابتا نسبيا يمثل تفضيلا لشكل من أشكال السلوك أو هدف من أهداف الحياة، وبمجرد أن يمثل تفضيلا لشكل من أشكال السلوك أو هدف من أهداف الحياة، وبمجرد أن يتمثل الشخص القيمة تصبح-بصورة شعورية أو غير شعورية- معيارا أو محكما لتوجيه السلوك ولاتقاء الاتجاهات واستمرارها نحو الموضوعات والموافق المرتبطة بها، ولتبرير سلوك الشخص وسلوك الآخرين وللحكم الأخلاقي على الذات وعل الآخرين، ومقارنة الذات بالآخرين وأخيرا فان القيمة تمثل معيارا يستخدم في التأثير في قيم واتجاهات وسلوك الآخرين، على الأقل أطفالنا على سبيل المثال.(محمود فتحي عكاشة، ص ص236-238.)

وعلى الرغم من أنه قد وضعت عدة تعريفات للقيم، واختلف استخدام العلماء في تعريفهم لمصطلح قيمة اختلافا واسعا ابتداء من المستوى الإجرائي حتى مستوى ما وراء النظرية، وعلى الرغم من هذا الخلاف، إلا أن هناك إجماع واتفاق على أن القيمة هي: "مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة لتقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله، بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير، ويمكن أن تتحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات القبول

أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار(محمود فتحي عكاشة، ص ص237-238.)

الجانب الميداني:

1- المنهج المستخدم:

من اجل الوقوف على هذه الظاهرة التي تهدف إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على قيم الأسرة الجزائرية استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعرف بأنه "أسلوب يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا و كميا".

2- عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع التي يعزى اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع الأصلي أحسن تمثيل، والمجتمع الأصلي هنا في هذه الدراسة تمثل في طالبات جامعة باجي مختار عنابة، حيث تم اختيار 50 طالبة بطريقة عشوائية، وذلك لضيق الوقت و لكون عدد الطالبات المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي كبير جدا، حيث تم استرجاع 45 استمارة واستبعدت اثنان لعدم أكمال الإجابة .

2-1خصائص عينة الدراسة :

تم تناول البيانات الديمغرافية التالية، (السن، الوقت المستغرق على مواقع التواصل الاجتماعي، والجهاز المعتمد)

وتم تحديد عدد وطول فئات البيانات الأولية بالقانون التالي:

1. قانون عدد الفئات :$(logN \times 3,3) + 1$

2. قانون طول الفئات:**اكبرقيمة عمرية-اصغرقيمة عمرية/عدد الفئات**

1- من حيث السن وعدد الساعات:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

	Frequency	Percent
21إلى 19من	12	27,9
24 إلى 22 من	13	30,2
27 إلى 25 من	10	23,3
30 إلى 28 من	4	9,3
33 إلى 31 من	2	4,7
36 إلى 34 من	2	4,7
Total	43	100,0

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات

	Frequency	Percent
يوميا أستخدمه لا	2	4,7
ساعتين من أقل	2	4,7
ساعات 4 إلى 2 من	19	44,2
ساعات 6 إلى 4 من	9	20,9
مافوق إلى 6 من	11	25,6
Total	43	100,0

- نلاحظ من خلال الجدول رقم **(01)** الموضح أعلاه أن هناك توازن في توزيع العينة من حيث السن في كل من الفئة العمرية من **[22-24]** بنسبة **30%** بعدد طلبة قدر بـ 13 طالب، و نفس النسبة تقريبا للفئة من **[19-21]** بنسبة **28%** بعدد طلبة قدر بـ 12 طالبة، ثم تليها الفئة من **[25-27]** بنسبة **23%**، في حين الفئات العمرية الأخرى جاءت بنسب متقاربة حيث نجد 4 أفراد تتراوح أعمارهم بين **[28-30] أي** بنسبة **9%**، والأفراد اللذين تتراوح أعمارهم بين **[31-36]** بلغ عددهم **4** أفراد بنسبة **10%** . هذا ما يدل على أن النسبة

الأكبر من مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي هي فئة الشباب، هذا ما أثبتته مختلف الدراسات السابقة مع العلم أن عينة بحثنا هي فئة الشباب.

- وبالنسبة لعدد الساعات على المواقع التواصل الاجتماعي من خلال الجدول رقم **(2)** فنلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يقضون من **2 إلى 4** ساعات يوميا بنسبة **44%**، تليها مباشرة ما فوق **6** ساعات بنسبة **26%**، ثم الفئة من **4 إلى 6** بنسبة **21%**، هذا ما يبين أن مواقع التواصل الاجتماعي أخذت حيز كبير من حياة الأفراد وأخذت معظم أوقاتهم يوميا، حيث جاءت نسبة لا أستخدمه يوميا و فئة أقل من ساعتين ضئيلة جدا بنسبة **5%** و 5% على الترتيب.

2- من حيث الجهاز المستخدم للاتصال بمو اقع التواص الاجتماعي :

جدول رقم (03) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجهاز المستخدم للاتصال بمو اقع التواصل الاجتماعي

		Frequency	Percent
Valid	الذكية الهو اتف	22	51,2
	الكمبيوتر	6	14,0
	معا الأثنين	15	34,9
	Total	43	100,0

من خلال الجدول رقم **(03)** الموضح أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة حسب الجهاز المستخدم للاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي نجد الهواتف الذكية بنسبة تكرار قدرت بـ **51%**، تليها مباشرة الاثنين معا أي الهواتف الذكية والكمبيوتر بنسبة قدرت بـ **35%**، في حين جاءت أقل نسبة للكمبيوتر بـ **14%**، وهذا ما يعكس الوقت الطويل الذي يقضيه الطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سهلت الهواتف الذكية للأفراد الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي في كل وقت

وفي أي مكان خاصة مع انتشار خدمة الجيل الثالث والجيل الرابع بالجزائر ومختلف التسهيلات للاتصال بالانترنت .

5- أدوات جمع البيانات:

تماشيا مع طبيعة موضوع الدراسة، ولصعوبة الحصول على البيانات اللازمة باستخدام المقابلة أو الملاحظة، فقد اعتمدنا على الاستمارة كأداة للبحث و التي تم تصميمها بالرجوع إلى الدراسات السابقة بالإضافة إلى الخبرة وتكونت الاستمارة من جزأين:

- ✓ **الجزء الأول:** الذي يتكون من المعلومات العامة عن موضوع الدراسة والهدف منها والإرشادات الخاصة بكيفية استخدام الاستمارة.
- ✓ **الجزء الثاني:**مقسم إلى جزئين: جزء يشتمل على البيانات الأولية، وجزء يشمل مجموعة من البنود تقيس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الجزائرية.ويشمل على 43 بند موزعة على خمسة أبعاد وهي:

- مواقع التواصل الاجتماعي والترابط الأسري بـ 10 بنود. ومواقع التواصل الاجتماعي و العلاقات الأسرية بالمحيطين بـ 6 بنود. ومواقع التواصل الاجتماعي والتعاون الأسري بـ5 بنود. ومواقع التواصل الاجتماعي والالتزام بالقيم الدينية بـ 10 بنود. وقمنا بإعطاء الأوزان على الترتيب التالي: **(1.2.3)** بالنسبة للبنود الموجبة، والعكس بالنسبة للبنود السالبة **(3.2.1)**. بإتباع السلم **(مو افق،لا أدري، غير مو افق).** وللتأكد من صلاحية هذه الأداة لجمع البيانات وجب توافرها على شرطين هما **الصدق و الثبات**، فلحساب **الثبات** قمنا بحساب معامل **ألفا كرومباخ cranbach alpha** لكل بند وذلك باعتماد **الحزم الإحصائية للبرامج الجاهزة للعلوم الإنسانية SPSS**، حيث أظهرت قيمته أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة قوية نسبيا حيث قدرت قيمة معامل الثبات بـ **(0.70)**

ما يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق الميداني. وبالنسبة **لصدق** الأداة تم عرضها على بعض الأساتذة و تم حسابه أيضا بطريقة صدق المقياس من خلال حساب الجذر التربيعي للثبات حيث قدرت قيمته بـ **(0.83)** ما يدل على أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

اعتمدنا في تحليلنا للبيانات المتحصل عليها عن طريق الاستمارة على برنامج الحزم الإحصائية للبرامج الجاهزة للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss) لإدخال ومعالجة البيانات فاعتمادنا التحليل الوصفي من خلال استخدام التكرارات و النسب المئوية لحساب استجابات أفراد العينة حول بنود الاستمارة، استخدام المتوسط الحسابي لمعرفة اتجاه استجابات المفحوصين نحو البنود ، الانحراف المعياري لمعرفة درجة التباين و التباعد بين استجابات أفراد العينة.

تحليل النتائج: تفسير استجابات أفراد العينة حول أسئلة البحث:

السؤال الأول: استجابات أفراد العينة حول سؤال تأثير مو اقع التواصل الاجتماعي على التر ابط والتفاعل الأسري.

جدول رقم(4) يوضح استجابات أفراد العينة على سؤال الترابط والتفاعل الأسري

من خلال قراءتنا للجدول السابق، نلاحظ أن استجابات مفردات العينة نحو العبارات التي تقيس الترابط والتفاعل الأسري ذات اتجاه إيجابي، حيث دلت على عدم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الترابط والتفاعل الأسري لأفراد العينة ماعدا البند الأول المتعلق بـ "أجلس بمفردي كثيرا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي" قدرت نسبة الموافقة عليه بـ **81%** في حين نسبة عدم الموافقة قدرت بـ **14%**، وكذلك البند الثاني المتعلق "بتفاعلي مع أسرتي يقل شيئا فشيئا منذ

	البنود	مو افق		لا أدري		غ مو افق		متوسط	انحرف معياري	اتجاه
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	أجلس كثيرا بمفردي أتصفح مو اقع التواصل الاجتماعي.	35	%81	2	%5	6	%14	1.33	0.71	-
2	تفاعلي مع أسرتي يقل شيئا فشيئا منذ دخولي مو اقع التواصل الاجتماعي.	22	%51	00	00	21	%49	1.98	1.01	-
3	أخذت مو اقع التواصل الاجتماعي جزء كبيرا من وقتي .	20	%46	5	%12	18	%42	1.95	0.95	-
4	أصبح دخول مو اقع التواصل الاجتماعي من أولوياتي.	12	%28	8	%19	23	%53	2.26	0.87	+
5	الوقت الذي أتحدث فيه مع أصدقاء مو اقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أتحدثه مع أفراد أسرتي.	11	%26	6	14	26	%60	2.35	0.87	+
6	أشارك همومي مع أصدقائي على مو اقع التواصل الاجتماعي أكثر من أفراد أسرتي.	13	%30	3	7	27	%63	2.33	0.91	+
7	تواجدي مع أصدقاء مو اقع التواصل الاجتماعي يشعرني بالراحة أكثر من تواجدي مع عائلتي.	10	%23	4	%9	29	%68	2.44	0.85	+
8	أعبر بحرية تامة عن أرائي و أفكاري التي لا أستطيع التعبير عنها داخل أسرتي.	18	%42	5	%12	20	%46	2.05	0.95	+
9	أثرت مو اقع التواصل الاجتماعي على رغبتي في التواصل مع الوسط المحيط بي	8	%19	5	%12	30	%69	2.51	0.79	+
10	وجدت في مو اقع التواصل الاجتماعي مساحة اكبر للتعبير عن أحاسيسي من المحيط الو اقعي.	18	%42	5	%12	20	%46	2.05	0.95	+

دخولي مواقع التواصل الاجتماعي" حيث قدرت نسبة الموافقة ب **51%**، و نسبة عدم الموافقة بـ **49%** و هي نسبة متقاربة نوعا ما، وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي سارية في عزل أفراد الأسرة عن بعضهم البعض فيقل بذلك التفاعل و التحاور بينهم، وهذا ما تأكده استجابات أفراد العينة حول البند الثالث المتعلق "أخذت مواقع التواصل الاجتماعي جزء كبيرا من وقتي" حيث جاءت أكبر نسبة في موافق بـ **46%**، وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أخذت حصة الأسد من وقت الأفراد على حساب أمور أخرى كانت، لوقت ليس ببعيد كانت من الأولويات والضروريات، أما بقية البنود فكانت الاستجابات بنسب كبيرة لغير الموافق، فالبند الرابع " أصبح دخول مواقع التواصل الاجتماعي من أولوياتي كانت النسبة الأكبر لغير موافق قدرت بـ **53%** وموافق ب **28%**. وبالنسبة للبند الخامس والسادس: " الوقت الذي أتحدث فيه مع أصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أتحدثه مع أفراد أسرتي" و " أشارك همومي مع أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أفراد أسرتي" كانت أكبر نسبة لغير موافق بـ **60%** و **63%** على الترتيب، هذا ما يفسر أن أغلبية أفراد العينة لم تؤثر عليهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترابطهم مع عائلتهم من حيث التحاور ومشاركة الهموم، وأنه مازالت الأسرة هي الملجأ الأول والأخير لكل فرد يشعر فيها بالأمن والراحة، هذا ما يظهر في استجابات أفراد العينة حول البند السابع" تواجدي مع أصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي يشعرني بالراحة أكثر من تواجدي مع عائلتي" حيث قدرت نسبة غير الموافق بـ **68%**، في حين كانت استجابات أفراد العينة حول البندين الثامن والعاشر" أعبر بحرية تامة عن أرائي وأفكاري التي لا أستطيع التعبير عنها داخل أسرتي"و" وجدت في مواقع التواصل الاجتماعي مساحة اكبر للتعبير عن أحاسيسي من المحيط الواقعي"، تتراوح بين الموافق والغير الموافق بنسبة أكبر لغير الموافق بـ **46%** و **42%** لموافق لكلا البندين هذا يعني أن

مواقع التواصل الاجتماعي تفسح المجال للأفراد للتعبير عن أفكارهم وأرائهم وأحاسيسهم، التي لا يستطيعون التعبير عنها في أسرهم وأمام أولياءهم وبهذا تكون هي الملجأ لهم لتفريغ كل مكبوتاتهم المخزنة والتي يمنع أن تظهر داخل الأسرة

السؤال الثاني: استجابات أفراد العينة حول سؤال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية مع المحيطين .

جدول رقم (5) استجابات أفراد العينة حول سؤال العلاقات الأسرية بالمحيطين

يوضح الجدول السابق رقم (5) أن استجابة مفردات العينة على ثاني سؤال من أسئلة الدراسة، وهو العلاقات الأسرية بالمحيطين، الذي نهدف من خلاله معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بالمحيطين بهم من أهل و أقارب، وأهم ما يمكن ملاحظته من

	البنود	موافق		لا أدري		غير موافق		المتوسط	انحراف	اتجاه
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	زياراتي لأقاربي بدأت تقل كوني على اتصال دائم معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	14	%33	04	%9	25	%58	2.26	0.92	+
2	أصبحت قريبة أكثر من أقاربي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.	18	%65	05	%12	10	%23	0.58	0.85	-
3	أقتصر الوقت والجهد وأعايد أقاربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المناسبات.	17	%40	04	%04	22	%51	2.12	0.95	+
4	تسببت مواقع التواصل الاجتماعي في كثير من المشاكل بين العائلات.	22	%51	08	%19	13	%30	1.79	0.88	+
5	أصبحت أكثر اتصال مع الأقارب والأصدقاء البعيدين عني مكانيا.	38	%88	03	%7	02	%5	1.16	0.48	+
6	مواقع التواصل الاجتماعي هدمت العديد من العلاقات الزوجية.	31	%72	05	%12	07	%16	1.44	0.76	+

خلال الجدول هو وجود عدم موافقة على العبارة الأولى والمتعلقة بـ "زياراتي لأقاربي بدأت تقل كوني على اتصال دائم معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، بنسبة قدرت بـ **58%** في حين نسبة الموافقة قدرت بـ **33%** وهي ما يؤكد أن الجزء الكبير من أفراد العينة لم تأثر فيهم مواقع التواصل الاجتماعي على زيارتهم لأقاربهم، بينما نسبة ليست بقليلة أثرت فيها كون أن هذه الشبكات أتاحت لهم فرصة التواصل معهم دائما وفي أي وقت مما جعلهم يشعرون أنهم دائما مع بعضهم البعض، وهذا ما يؤكده البند الثاني الذي جاء فيه "أصبحت قريبة أكثر من أقاربي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي" حيث جاءت النسبة الأكبر في موافق بـ **65%** حيث قربت هذه المواقع بين أفراد العائلة في العالم الافتراضي وتعمل على إبعادهم شيئا فشيئا من العالم الحقيقي. فحتى في المناسبات الدينية والأعياد جاءت النسب متقاربة في ما يتعلق بالمعايدة فقد كانت استجابات أفراد العينة على بند " أقتصر الوقت والجهد و أعايد أقاربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المناسبات" غير الموافق بـ **51%**، في حين نسبة الموافقة ليست ببعيدة عنها كثيرا حيث قدرت بـ **40%** وهذا ما يبين انقسام أفراد العينة بين المعارض و الموافق، أي أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بدرجة معينة في الأفراد، لدرجة أن هناك جزء من المجتمع أقتصر أهم شيء أمرنا الله سبحانه وتعالى به من أجل التحابب و التقارب وصلة الأرحام على مواقع التواصل الاجتماعي، أما في ما يتعلق بالعبارة الخامسة والتي جاء فيها أن "أصبحت أكثر اتصال مع الأقارب والأصدقاء البعيدين عني مكانيا" جاءت نسبة الموافقة عالية جدا حيث قدرت بـ **88%**، وهذا ما يعكس وجهة نظر أفراد العينة في أن كون مواقع التواصل الاجتماعي جعلت العالم قرية صغيرة، فبالتالي ساهمت بدرجة كبيرة في تقريب الناس من بعضهم البعض دون تأثير المسافات بينهم. وكانت استجابات أفراد العينة إيجابية حول عبارة "مواقع التواصل الاجتماعي هدمت العديد من العلاقات الزوجية"

بنسبة موافقة قدرت بـ 72%، هذا ما يدل على أنها ساعدت بدرجة كبيرة على هدم الكثير من البيوت بسبب كثرة المشاكل التي تتسب فيها سواء من حيث الخيانة، أو من خلال إفشاء الأسرار أو نشر الأخبار أو الكذب أو زرع الفتنة بين العائلات وغير ذلك من الأسباب التي تؤثر على العلاقات الأسرية .

وعليه من خلال استجابات أفراد العينة يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي بدأت تؤثر بدرجة كبيرة على الأسرة، من خلال قطع الأرحام و اقتصار الزيارات على مواقع التواصل الاجتماعي، وقربت بينهم أكثر في هذا العالم الافتراضي وباعدت بينهم في العالم الحقيقي، وتسببت في هدم الكثير من البيوت والعلاقات الزوجية والأسرية.

السؤال الثالث: استجابات أفراد العينة حول سؤال تأثير مو اقع التواصل الاجتماعي على التعاون الأسري.

جدول رقم(6) استجابات أفراد العينة على سؤال التعاون الأسري

	البنود	مو افق		لا أدري		غ مو افق		المتوسط	انحرف المعياري	اتجاه
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	أشعر أن نشاطاتي العائلية تراجعت منذ استخدامي لمو اقع التواصل الاجتماعي.	16	%37	02	%5	25	%58	2.21	0.96	+
2	لا أجد الوقت الكافي للقيام بمهامي الأسرية بسبب إدماني على مو اقع التواصل الاجتماعي.	11	%26	02	%5	30	%70	2.44	0.88	+
3	تنصلت من بعض مسؤولياتي المنزلية بسبب سحر مو اقع التواصل الاجتماعي.	08	%19	04	%9	31	%72	2.53	0.79	+

4	طول الوقت الذي أقضيه على مو اقع التواصل الاجتماعي أدى إلى مشاكل مع أسرتي.	08	%19	03	%7	32	%74	2.56	0.79	+
5	لا أعين عائلتي في كثير من الأشياء بسبب دخولي مو اقع التواصل الاجتماعي.	16	%37	07	%16	20	%47	2.09	0.92	+

إن أهم ما يمكن ملاحظته من خلال قراءتنا للجدول رقم **(6)** هو إجماع أفراد العينة على عدم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التعاون الأسري، حيث نجد أغلبية توجهات مفردات العينة إيجابية نحو معظم العبارات وبنسب كبيرة، ففي البند الأول " أشعر أن نشاطاتي العائلية تراجعت منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي " قدرت نسبة عدم الموافقة بـ **58%**، بمعنى أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تشغل بعض أفراد العينة عن نشاطاتهم العائلية، وتبرير ذلك هو أنهم أصلا ليس لديهم نشاطات في المنزل ولا يعينون أسرهم من غير مواقع التواصل الاجتماعي. مقارنة مع **37%** من العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي شغلتهم على نشاطاتهم العائلية، كما كانت استجابات أفراد العينة غير موافقة بدرجة عالية على البند الثاني والثالث والرابع " لا أجد الوقت الكافي للقيام بمهامي الأسرية بسبب إدماني على مواقع التواصل الاجتماعي"و" تنصلت من بعض مسؤولياتي المنزلية بسبب سحر مواقع التواصل الاجتماعي"و" طول الوقت الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى مشاكل مع أسرتي" حيث قدرت بـ **70%** و **72%** و **74%** على الترتيب، وبالنسبة للبند الخامس " لا أعين عائلتي

في كثير من الأشياء بسبب دخولي مواقع التواصل الاجتماعي" كانت الاستجابة متقاربة بالنسبة لموافق قدرت بـ **37%** و غير موافق قدرت بـ**47%** ، مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي

شغلت بعض الأفراد على مهامهم ومسؤولياتهم وأستطاع البعض الأخر السيطرة عليها والقدرة على التحكم في الوقت.

السؤال الرابع: استجابات أفراد العينة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الالتزام بالقيم الدينية.

جدول رقم(7) استجابات أفراد العينة على سؤال الالتزام بالقيم الدينية

	البنود	موافق		لا أدري		غ موافق		المتوسط	انحرف معياري	اتجاه
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الثقافة الدينية أكثر.	21	%49	14	%32	08	%17	1.70	0.77	+
2	سهلت مواقع التواصل الاجتماعي وصول المساعدات للمحتاجين.	37	%86	04	%9	02	%5	1.19	0.50	+
3	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي سهلت تبادل الأحاديث الجنسية والغير أخلاقية.	31	%72	07	%16	05	%12	1.40	0.69	+
4	أمضاء أوقات طويلة في مواقع التواصل الاجتماعي أثر على الكثير من الالتزامات الشرعية.	34	%79	06	%14	03	%07	1.28	0.59	+
5	انتشرت ظاهرة العلاقات غير شرعية على مواقع التواصل الاجتماعي.	41	%95	02	%5	00	%00	1.05	0.21	+
6	أرى أنه لا يوجد مانع من تكوين صداقات مع الجنس الأخر على مواقع التواصل الاجتماعي .	21	%49	06	%14	16	%37	1.88	0.93	+
7	سهلت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار اللبس الغربي الغير محتشم.	36	%83	05	%12	02	%5	0.21	0.51	+
8	انتشرت صفة الكذب بسبب الشخصية الوهمية الافتراضية التي يتقمصها المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي .	42	%98	01	%2.3	00	%00	1.02	0.15	+
9	انتشرت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الأفكار المنافية للقيم الإسلامية.	37	%86	04	%9	02	%5	1.19	0.50	+
10	تعرفنا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على كثير من الأمور الدينية التي كنا نجهلها.	34	%79	04	%9	05	%12	1.33	0.68	+

إن أهم ما يمكن ملاحظته من خلال قراءتنا للجدول رقم (7) هو إجماع أفراد العينة على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الالتزام بالقيم الدينية، حيث نجد أغلبية توجهات مفردات العينة إيجابية نحو معظم العبارات، وبنسب كبيرة حيث كانت استجابة أفراد العينة على البند الأول "ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الثقافة الدينية أكثر" ايجابية بنسبة **49%**، في حين نسبة لا أدري قدرت بـ **32%**، وهذا ما يبين الجانب الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، من

خلال المساهمة في التذكير بالثقافة الدينية وفعل الخير، وهذا ما تأكد من خلال استجابة أفراد العينة حول البند الثاني الذي يقول "سهلت مواقع التواصل الاجتماعي وصول المساعدات للمحتاجين" بالإيجابية حيث قدرت درجة موافق بـ **86%**، مما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي سهلت انتشار المساعدات خاصة مع نشر المحتاجين لحاجتهم على هذه المواقع. في حين العبارة الثالثة والمتعلقة بـ "أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي سهلت تبادل الأحاديث الجنسية والغير أخلاقية"، كانت استجابات أغلبية أفراد العينة عليها بالإيجابية حيث قدرت نسبة الموافقة بـ **72%**، مما يعني التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي. نفس الشيء بالنسبة للبند الرابع " أمضاء أوقات طويلة في مواقع التواصل الاجتماعي أثر على الكثير من الالتزامات الشرعية" حيث كانت الاستجابة ايجابية بنسبة موافقة قدرت بـ **79%**، أي أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت كثيرا على الالتزامات الشرعية لدى بعض الأفراد، حيث تسحر الفرد وتجعله مدمن عليها لدرجة لا يتذكر الواجب الديني كتأخير الصلاة وعدم أداءها في وقتها، كذلك السهر لوقت متأخر على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاستيقاظ لأداء صلاة الفجر. ومن جانب أخر سهلت مواقع التواصل الاجتماعي انتشار العلاقات غير الشرعية حيث كانت استجابات أفراد العينة ايجابية نحو هذا البند بنسبة موافقة عالية قدرت بـ **95%**. فغيرت في الأفكار والقيم والمبادئ، أباحت الكثير من الأمور التي لوقت ليس ببعيد كانت لا تجوز، فتكوين علاقات مع الجنس الأخر مثلا أصبح أمر عادي هذا ما يوضحه استجابة أفراد العينة حول البند السابع " أرى أنه لا يوجد مانع من تكوين صداقات مع الجنس الأخر على مواقع التواصل الاجتماعي" حيث قدرت نسبة الموافقة بـ **49%** ونسبة عدم الموافقة بـ **37%**. هذا وكانت استجابات أفراد العينة حول البعدين السابع والثامن مرتفعة جدا بالنسبة لدرجة الموافقة في ما يتعلق بانتشار اللبس غير

المحتشم بنسبة **83%**، وهذا لما نشاهده من انتشار نوع من اللباس تحت غطاء الموضة المنافي لقيمنا الدينية الإسلامية، ونسبة الموافقة لبند " انتشرت صفة الكذب بسبب الشخصية الوهمية الافتراضية التي يتقمصها المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي " بـ **98%** وهي نسبة عالية تدل على توجهات أغلبية مفردات العينة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي سهلت الكذب أكثر، فأصبح مستخدميه يعيشون بشخصيات غير شخصيتهم، يتقمصون كل شخصية في وقتها المناسب مع الشخص المناسب. وبالتالي سهلت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الكثير من الأمور المنافية لديننا وقيمنا الإسلامية وهذا ما أكدته استجابات مفردات البحث بنسبة موافقة قدرت بـ**86%**.

مناقشة عامة للنتائج:

من المؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت تحولا واضحا في قيم الأسرة الجزائرية بطريقة معينة، فرغم أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى توطيد العلاقات وتقريبها خاصة بين البعيدين مكانيا، ولم تأثر لدى بعض الأفراد على زيارتهم لأقاربهم ولكنها، أخذت الكثير من وقتهم اليومي على حساب بعض الأعمال الأخرى، فبدأت تعمل على إضعاف تفاعل الأفراد مع أسرهم وقلت ترابطهم بهم، حيث بدأ يقل تفاعل الأفراد مع أسرهم شيئا فشيئا، وتقل الساعات التي يقضونها مع أهلهم والتي يقومون بها بمختلق الالتزامات الشرعية، فبالرغم من بعض الإيجابيات في ما يخص الجانب الديني من نشر للثقافة الدينية و لفت الانتباه لبعض الأمور التي يمكن أن نكون نجهلها، لكن مع هذا أثرها واضح، من تأجيل المستمر للعبادات وربما عدم أدائها أصلا، وانتشار بعض القيم الغربية المنافية لقيمنا الدينية كاللبس و الأكل و الطرق والعادات الغربية، و كثير من الأمور التي تؤثر فينا بطريقة غير مباشرة كعيد الميلاد و الاحتفال برأس السنة الميلادية، وكذلك الانتشار الكبير للعلاقات الغير الشرعية بين الشباب والخيانات الزوجية عبر مواقع

التواصل الاجتماعي، حيث هدمت الكثير من البيوت، لذا يجب توعية الأولياء والأسر بدور مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها وبالآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن هذه المواقع.

قائمة المراجع:

1- حنان بنت شعشوع شهري،(2013)،أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا"، إشراف أميرة بنت يوسف، مشروع بحث ماجستير،علم الاجتماع، كلية الملك عيد العزيز،السعودية.

2- خليل عبد الرحمن المعايطة، (2000)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن.

3- فهد بن علي الطيار،(2014)، شبكات التواصل الإجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " التويتر نموذجا"

المجلد 3، العدد 61، الرياض، السعودية.

4- محمود فتحي عكاشة،(د ت)، محمد شفيق زكي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث.